وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

((منظمة حلف شمال الاطلسي الناتو ودورها في مكافحة الارهاب))

بحث تخرج تقدم به الطالب (علي غضبان عبد الرحمن)

وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية

بإشراف

أ . م . د . رائد صالح علي

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

((يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون (٤٦) قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون (٤٧) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون (٤٨) ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون (٤٩)

صدق الله العظيم

سورة يوسف

الاهـــــــداء

اذا كان الاهداء يعبر ولو جزء من الوفاء فالإهداء الى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى ..... والدتي العزيزة .

الى من سعى واشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي وهي في طريق النجاح الى من علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى .... والدي العزيز .

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى ..... اخوتي الاعزاء .

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى عبارات في العلم الى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح الى ..... اساتذتي .

الى من سرنا سويةً ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الابداع الى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا ..... اصدقائي .

شكـــــر و تقـــديـــر

الحمد لله رب العالمين ، في كل حين ، وحيث حمدنا ولا محمود سواه له الحمد وله الفضل العلي القدير .. خالق الاكوان ... وباعث المرسلين ... رحمة للعالمين ... والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ... محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين الطاهرين ... وصحبه المنتجبين ... ومن تبعهم الى يوم الدين .

وبعد ... يدعونا واجب الاعترافه بالجميل ... ان نبتدأ شكرنا وتقديرنا الى المساعد الدكتور ((رائد صالح علي)) تفضل بالإشرافه على هذا البحث ، واحسن الينا بعلمه ... ولما اولانا من رعاية علمية وما ابداه من ملاحظات وتوجيهات قيمة طيلة مدة اشرافه على البحث و ارشدنا الى غايتنا بصبره فجزاه الله كل الخير والاحسان

كما ونتوجه بشكرنا الجزيل الى الاساتذة في قسم العلوم السياسية لما ابدوه من مساعدة وسعة صدر واعطاء المشورة القيمة كما ونتقدم الى الهيئة التدريسية اساتذتنا الافاضل الذين درسنا على ايديهم فجزاهم الله خيراً ...

و اخيرا ... نود ان نتقدم بأوفر الشكر والامتنان ... الى عائلاتنا ... التي تأبى الكلمات ان تجد تعبيراً لها الذين شاطرونا العون والسند في احلك الظروف ... ولكل من ترك بصمات واضحة نيرة على صفحات هذه الرسالة ... سواء كانت ملموسة او غير ملموسة ... ربنا تقبل منا هذا وجعله الكريم لتحقيق غايتنا ان شاء الله تعالى . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين .

المحتويات

ت	العنوان	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	شكر وتقدير	ت
٤	اقرار المشرف	د
٥	قائمة المحتويات	هـ
٦	المقدمة	١
٧	المبحث الاول : نشأة حلف شمال الاطلسي (الناتو)	٥
٨	المطلب الاول : نشأة شمال حلف الاطلسي (الناتو)	٥
٩	المطلب الثاني : دوافع تأسيس حلف الشمال الاطلسي الناتو	٧
١٠	المطلب الثالث: لهيكل التنظيمي لحلف الشمال الاطلسي(الناتو)	١٠
١١	المبحث الثاني : التحولات الدولية على تغير عقدة حلف الناتو	١٢
١٢	المطلب الاول : التحولات الدولية	١٣
١٣	المطلب الثاني :أثار التحولات الدولية على عقيدة حلف الناتو	١٩
١٤	المبحث الثالث : ظهور الارهاب ودور حلف شمال الاطلسي في مكافحته	٢٢
	المطلب الاول : ظهور الارهاب وتهديداته على العالم	٢٣
	المطلب الثاني : دور حلف شمال الاطلسي في مكافحة الارهاب	٢٦
	الاستنتاجات	٣٢
	الخاتمة	٣٣
	المصادر والمراجع	٣٤

المقدمة

كانت معاهدة حلف شمال الاطلسي (الناتو) هي عملية توسيع و امتداد بعد انهيار المعسكر الاشتراكي و تراجع نفوذ القوة السوفيتية في اوروبا الشرقية في نهاية التسعينيات ، و تلتها معاهدة بروكسل ١٩٤٨ ، وقد قوبلت بالتشجيع من قبل واشنطن . حيث بدأت الولايات المتحدة منتصف ١٩٥٠ في الدفاع (الناتو) بجعل المانيا جزء من التحالف . حيث كان هناك للحلف مجالس و لجان تنظيم عمل الحلف لتجنب الوقوع في الازمات والمخاطر التي تهدد الحلف ، حيث كانت هناك آثار عقيدية و دولية على حلف الناتو ، وكذلك ايجاد دور اضافي في ادارة آثار الحلف حيث ان ظاهرة الارهاب لا يمكن تجاهلها على الصعيد العالمي و ذلك بسبب ما تخلفه ورائها من آثار على المجتمعات والدول ، وكان هناك دور مهم للحلف في مكافحة الارهاب بعد انتهاء الحرب الباردة ، و كذلك في اطار السياسة الخارجية و الامنية المشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي ، وهذه الظاهرة (الارهاب) هي ظاهرة مجتمعية وعالمية سادت في الحضارات المختلفة و بصور واشكال متعددة ، وذلك لاختلاف الاهداف و الايديولوجيات المتعلقة ببنية هذه الظاهرة .

اهـميــة الـبحـث

تعود اهمية البحث الى كونه يتناول ابرز ادوات الصراع على المنطقة ، و التي يراد من خلالها لإبتداع شرق اوسط جديد تفرض فيه الولايات المتحدة هيمنتها من خلال اعادة صياغة دول المنطقة والسيطرة على ثرواتها و مقدراتها ، و قتل روح الممانعة و المقاومة فيها . وتعني بهذه الاداة حلف الناتو الذي اصبح اداة امريكية بإمتياز ، و الذي بات يعسكر في قلب المنطقة و في اكثر من مكان منها .

مـشكلـة الـبحـث

يهدف البحث الى معالجة اشكالية مفادها ان حلف الناتو دفع الدول الاعضاء لعقده لازالة الارهاب و تحقيق السلام الدولي و من خلال ذلك تطرح تساؤلات عدة و كما يلي :

١ – ما هو السبب الذي دفع الدول الاوروبية و الولايات المتحدة الى انشاء حلف شمال الاطلسي ؟

٢ – هل اثرت التحولات الدولية على حلف شمال الاطلسي ؟

٣ – هل استطاع حلف الناتو مكافحة الارهاب و تهديداته على العالم ؟

فرضيــة البحــث

نفترض في هذا البحث عدة فرضيات و اول تلك الفرضيات ان الغرض من نشأة حلف الشمال الاطلسي مشاركة الولايات المتحدة بفعالية مع الدول الاوروبية ومن خلال هذا الحلف خرجت الولايات المتحدة الامريكية عن مبدأ العزلة و الغرض من ذلك الحلف هو تحقيق الامن الجماعي لأعضائه . اما الفرضية الثانية ان التحولات الدولية قد ادت الى احداث آثار على حلف الناتو . والفرضية الثالثة متمثلة بوجود دور مميز للحلف في مكافحة الارهاب .

منهجيــة البحــث

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بما يتلائم مع موضوع البحث بالإضافة الى استخدام المنهج التأريخي لعدد من الوقائع المتعلقة بحلف شمال الاطلسي لانه يمكن فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل دون الرجوع الى الاحداث التأريخية الماضية .

هيكليــة البحــث

لكي نكون قد وضعنا هذا البحث بالشكل الذي يفي بالموضوع من معلومات فقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاث مباحث تناولت في المبحث الاول نشأة حلف شمال الاطلسي (الناتو) وتم تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب تناولنا في المطلب الاول تأسيس الحلف و اهدافه و في المطلب الثاني الدوافع التي ادت الى تأسيس حلف (الناتو) اما المطلب الثالث فتم تخصيصه لبيان الهيكل التنظيمي لحلف الناتو . اما المبحث الثاني فكان بعنوان التحولات الدولية و اثرها على تغيير عقيدة حلف الناتو و يتضمن مطلبين الاول يخص التحولات الدولية والمطلب الثاني اثر التحولات الدولية على تغيير عقيدة حلف الناتو . اما المبحث الثالث فتم تخصيصه لدور حلف الناتو في مكافحة الارهاب و هذا البحث تم تقسيمه الى مطلبين الاول بعنوان ظهور الارهاب و تهديداته على العالم و المطلب الثاني الدور الذي لعبه حلف شمال الاطلسي في مكافحة الارهاب بالإضافة الى الخاتمة التي تخص موضوع البحث ، وكذلك الاستنتاجات التي استحصلناها من موضوع البحث و اسأل الله تعالى ان اكون قد وفقت في هذا البحث فاذا اصبت فهذا فضل من الله و اذا قصرت فهو من نفسي وما الكمال الا لله وحده .

المبحـث الاول

نشأة ودوافع حلف شمال الاطلسي (الناتو) :

سوف نعي في هذا المبحث نشأة وتأسيس حلف شمال الاطلسي (الناتو) بالإضافة الى اهم دوافع الحلف .

المطلب الاول

نشأة شمال حلف الاطلسي (الناتو)

نشأت حلف شمال الاطلسي (الناتو) بموجب معاهدات كان لها اثر كبير في نشؤه و تطوره التي كانت تنعقد في مجموعة من الدول بسبب بعض الحروب التي كانت تهدد بعض الدول الاوروبية و كانت معاهدة حلف شمال الاطلسي امتداد وتوسيع لاطار معاهدة بروكسل التي وقعتها في ١٧ آذار ١٩٤٨ ، كل من بلجيكا و لوكسمبورغ وهولندا و بريطانيا و فرنسا هذه المعاهدة جاءت نتيجة تصاعد حدة الحرب الباردة بين المعسكرين خاصة بعد زيادة النفوذ السوفيتي في اوروبا و الذي تحول الى خطر يهدد الدول الاوروبية [١] .

وقد قوبلت معاهدة بروكسل بالتشجيع في واشنطن ، و انطلقت دعوات لتوسيعها و دخول الولايات المتحدة عضواً فيها ، و استقر الرأي بعد اجتماع على مستوى وزراء خارجية دول المعاهدة و الولايات المتحدة على تطورها الى تحالف اوسع . ومن هنا بدأ وضع ميثاق تأسيسي لحلف شمال الاطلسي ، و بعد مداولات استمرت قرابة العام تمكنت اللجنة الدائمة لميثاق الاطلسي في بروكسل التي كانت قد شكلها وزراء خارجية الدول المذكورة – من الانتهاء من اعداد ميثاق الحلف اذ تم الاحتفال بإنشائه و ابرازه الى حيز الوجود في مدينة واشنطن في ٤ نيسان عام ١٩٤٩ و منذئذ عرف بحلف شمال NATO الاطلسي [٢] .

وقد كانت هذه الخطوة بمنزلة تأكيد امريكي للصلة الوثيقة بين امنها و الامن الاوروبي تأكيدا لضمانها على حصار المد الشيوعي [٣] .

---

١ – اسماعيل صبري مقلد ، منظومة شمال الاطلسي ،الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٩٠ ، ص٤٥

٢ – اسماعيل صبري مقلد ، التكتلات الاقليمية ودول عدم الانحياز ، الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٩١، ص١١٥ .

٣ – NATO اشارة الى الاحرف الاولى من معاهدة حلف شمال الاطلسي organization (Treaty north Atlantic) ، لذلك يطلق عليه في الترجمات العربية اسم (الناتو) او معاهدة حلف شمال الاطلسي او تحالف الاطلسي او حلف الاطلنطي .

و لذلك لم يكن من المستغرب ان تؤكد الادارة الامريكية في حينه انه لا يمكن الفصل بين الامنين الاوروبي و الامريكي ، وانه يجب النظر الى هذه المعاهدة في اتفاق مع الاجراءات الامريكية الاخرى لتعزيز السلام منذ عام ١٩٤٥.

ولعل من الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة للإقدام على مثل هذه الخطوة مثل الامم المتحدة في اتخاذ اجراءات فعالة ، وهي التي كانت تعود عليها الولايات المتحدة اصلا كبيرا في تناول القضايا الخلافية في النظام العالمي بكفاءة و ذلك بسبب الاتجاهات المختلفة للقوتين العظميين ، الامر الذي ادى الى عدم قدرة مجالس الامن على اتخاذ قرارات حاسمة [١] .

و بتوقيع المعاهدة بدأت مرحلة جديدة تخات فيها الولايات المتحدة عن مبدأ العزلة الذي طالما حكم سياستها الخارجية لتشارك بفعالية في الامن الاوروبي في ظل ما درج على تسميته بالحرب الباردة وطيلة هذه الحروب لم تطرأ على بنية الحلف و استراتيجيته اي تغيرات مهمة و حافظ على مهمته الرئيسية و المتعلقة بتحقيق مهمة الامن الجماعي لأعضائه في مواجهة الخطر السوفيتي ، و ظلت سياسته محكومة باعتبارات الحرب الباردة بين المعسكرين و بإستثناء دخول بقية الاعضاء الاوروبيين الغربيين في مرحلة متتالية الى عضوية الحلف حتى وصل عددهم الى ٢٨ دولة لم تحصل اي تطورات مهمة في استراتيجيته و توجيهاته [١] .

١ – جاسر الشاهد ، تأثير استراتيجيات السياسة الامريكية على توجهات الناتو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، تموز ٢٠٠٢ ، ص٢٠ .

المطلب الثاني

دوافع تأسيس حلف الشمال الاطلسي الناتو :

بدأ الصراع مع المعسكر الاشتراكي والكتلة الشرقية الشيوعية التي يقودها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية او اتحاد السوفياتي تقريبا في نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ اشرف على الاتحاد السوفياتي وتركيب الحكومات الموالية للاتحاد السوفياتي في العديد من مناطق والتي اتخذتها من النازيين من خلال الحرب . ردا على ذلك ، سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيين طوقا لمنع المزيد من توسيع النفوذ الشيوعي في القادة الاوروبيين . في عام ١٩٤٧ ، تقوم قادة الولايات المتحدة خطة مارشال ، وهي المبادرة الدبلوماسية والتي قدمت مساعدات الى الدول الصديقة للمساعدة على اعادة بناء البنى التحتية والاقتصادات التي دمرتها الحرب الخاصة بهم [١] .

دفعت احداث السنة التالية القادة الامريكيين الى تبني موقف اكثر عسكري تجاه السوفيت في فبراير ١٩٤٨ ، حدث الانقلاب برعاية الاتحاد السوفياتي والذي اطاح الحكومة الديمقراطية من تشيكوسلوفاكيا وجلبت هذه الامة بقوة في المعسكر الشيوعي . في غضون ايام قليلة اتفق زعماء الولايات المتحدة للانضمام الى المناقشات الدامية مع تشكيل اتفاق امني مشترك مع حلفائها الاوروبيين .

اكتسبت عملية طابعا جيدا في حزيران – يونيو من ذلك العام ، عندما احترق الاتحاد السوفياتي من الوصول الى برلين مما اخطر الولايات المتحدة وبريطانيا و فرنسا لنقل الامدادات الى قطاعاتها من المدن الالمانية التي كانت مقسمة بين الحلفاء الغربيين والاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية [٢] .

---

١ – التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٧ .توسيع حلف الناتو ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ١٩٩٨ .

٢ – المصدر نفسه : ص٣ .

لذلك خلص مناقشات الدول الغربية و قواها في ٤ نيسان ابريل ١٩٤٩ عندما اجتمع وزراء خارجية لكل من ١٢ دولة في امريكا الشمالية و اوروبا الغربية في واشنطن ، للتوقيع على معاهدة شمال الاطلسي كانت في المقام الاول على الاتفاقية الامنية مع المادة رقم ٥ التي تضمنت على شن الهجوم العسكري ضد اي من الموقعين والذي يعتبر هجوما ضد كل منهم .وضعت وزيرة الخارجية الامريكية دين اتشيسون توقيعها على الوثيقة (١٨٩٣ – ١٩٧١) ، لتعكس تغييرا هاما في السياسة الخارجية الامريكية . للمرة الاولى منذ ١٧٠٠ كانت الولايات المتحدة مرتبطة رسميا بأمنها [١].

اسماء الدول المشاركة في الحلف الاطلسي نقلت العضوية الاصلية لمنظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) من بلجيكا ، بريطانيا ، كندا ، الدنمارك ، فرنسا ، ايسلندا ، ايطاليا ، لوكسمبورغ ، هولندا ، النرويج ، البرتغال والولايات المتحدة . تشكل العمود الفقري لحلف شمال الاطلسي من خلال الحصن العسكري الغربي ضد الاتحاد السوفيتي و حلفاؤها على مدى السنوات الـ ٤٠ المقبلة ، مع عضويتها التي تنمو بشكل كبير على مدى بقية الحرب الباردة . وقد اعترف اليونان و تركيا في عام ١٩٥٢ ، و جمهورية المانيا الاتحادية (المانيا الغربية) في عام ١٩٥٥ و اسبانيا في عام ١٩٨٢ . نتيجة عدم رضاه دورها في المنظمة ، والتي اختارت فرنسا للانسحاب من المشاركة العسكرية في حلف الشمال الاطلسي عام ١٩٦٦ ولم يعودوا حتى ١٩٩٥ [٢] .

---

١ – ابراهيم عرفات – روسيا و الناتو الجديد ، قراءات في مدلولات اللائحة التأسيسية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٥ .

٢ – المصدر نفسه ، ص٤ .

حلف وارسو :

كان حلف وارسو في بعض الطرق هو استجابة الى انشاء منظمة حلف شمال الاطلسي على الرغم من انه لم ينشأ خلال ست سنوات من انشاء التحالف العربي الى حيز الوجود كانت بشكل مباشر من قبل اعادة تسليم المانيا الغربية وانضمامها الى الحلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٥ في اعقاب الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية . وانقادت السوفيت بالتخوف جدا من المانيا مرة اخرى هي السلطة العسكرية المشتركة من قبل العديد من الدول الاوروبية على جانبي انقسام الحرب الباردة في دفاع الناتو يجعل المانيا الغربية جزء من التحالف بتشكيل جيش تحت القيود المشددة ، انضمت المانيا الغربية رسميا لحلف الشمال الاطلسي في يوم ٥ مايو ١٩٥٥ ووقع حلف وارسو اقل من اسبوعين في شهر ماي ١٤ ، كان الانضمام الى الاتحاد السوفيتي لكل من بلغاريا و المانيا تشكل جمهورية المانيا الديمقراطية و ظلت هذه ثابته حتى انتهاء الحرب الباردة مع تفكيك الحكومات الشيوعية في اوروبا ١٩٨٩ و ١٩٩٠ مثل منظمة حلف الشمال الاطلسي ، ركز على هدف خلق الدفاع المنسق بين دول الاعضاء من اجل ردع هجوم العدو وكان الامن الداخلي اثبت جدواه الى الاتحاد السوفيتي ومن الضروري استخدام القوة العسكرية لاخماد الثورات في المجر عام ١٩٥٦ ، و ان العمل يقوم به حلف وارسو بدلا من الاتحاد السوفيتي وحده [١] .

---

١ – محمد عزيز شكري ، الاحلاف و التكتلات في السياسة العالمية ، سلسلة مجلة السياسة الدولية ، تموز ١٩٨٩ .

المطلب الثالث

الهيكل التنظيمي لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) :

العضوية في حلف الناتو مفتوحة امام اي دولة اوروبية يمكنها ان تدعم مبادئ معاهدة الحلف و الاسهام في تعزيز امن منطقة شمال الاطلسي (الناتو) ، ويضم الحلف في الوقت الراهن ٢٨ دولة ابرزها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة و فرنسا وتركيا . ويشمل الهيكل التنظيمي للحلف بشكل عام قسمين هما :

الهيكل التنظيمي العسكري يتكون الهيكل التنظيمي المدني من :

١ – مجلس حلف شمال الاطلسي :

وهو اعلى سلطة لاتخاذ القرار في الحلف ، وهو عبارة عن تجمع سياسي يتكون من جميع دول الحلف . هو المجلس هو المسؤول عن اتخاذ القرارات عبر التشاور في مختلف المسائل الامنية . يجتمع هذا المجلس بشكل دوري مرة كل عام [٢] .

---

١ – التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٧ . توسيع حلف الناتو ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٢ –مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية ، مصدر سابق ، ص٣ .

٢ – لجنة نواب المجلس :

و يمثل فيها جميع الدول الاعضاء بالحلف و تكون مهامها وضع السياسة العامة دون انتظار اجتماع المجلس الدوري والقيام بأعمال مكتب الاستعلامات والدعاية .

٣ – اللجنة الاقتصادية والمالية :

مهمتها ابداء التوجيه في النواحي المالية لتجنب الازمات الاقتصادية التي قد تنشأ نتيجة البرامج العسكرية الموضوعة .

بينما يتكون الهيكل التنظيمي العسكري من الهيئات العسكرية و هي عبارة عن لجان لها عدة اختصاصات عسكرية مختلفة :

أ / اللجنة العسكرية .

ب / اللجنة الدائمة .

جـ / القيادة العليا المتحالفة في اوروبا .

د / لجنة كندا والولايات المتحدة .

هـ / لجنة الانتاج العسكري .

---

١ – ابراهيم عرفات – روسيا والناتو الجديد ، قراءات في مدلولات اللائحة التأسيسية ، المجلة السياسية الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٧ ص٦ .

المبحث الثاني

التحولات الدولية واثرها على تغير عقدة حلف الناتو

المطلب الاول / التحولات الدولية

المطلب الثاني / آثار التحولات الدولية على عقيدة حلف الناتو

المطلب الاول

التحولات الدولية

منذ اوائل التسعينات من القرن العشرين ، تبلور نظام دولي جديد كانت مؤشراته : انتهاء الكتلة السوفيتية المتمثلة في حلف وارسو وانتهاء الشيوعية كقوة سياسية نتيجة تهاوي انظمة الحكم في شرق اوروبا ووسطها ، وتبدل طبيعة علاقات القوى العظمى و توازناتها ، اذ انتهى الصراع الايديولوجي و سباق التسلح بين الولايات المتحدة الامريكية و روسيا ، و التحول الى التكتلات الاقتصادية الكبرى[١] ، و تغير الخريطة السياسية لبعض الدول حيث تفكك الاتحاد السوفيتي الى خمس عشرة دولة ، ويوغسلافيا الى خمس دول ، وانشطرت تشيكوسلوفاكيا الى دولتين ، وتوحدت المانيا و من ثم اثرت هذه المتغيرات في العقيدة الاستراتيجية وهيكل القوة وتقاسم الاعباء في الحلف ، حتى يمكنه مواجهة التهديدات الجديدة لمرحلة مابعد الحرب الباردة[٢] .

---

١ – عماد جاد ، حلف الاطلنطي مهام جديدة في بيئة امنية مغايرة ط١ ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بمؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٤٥

٢ – اسماعيل صبري مقلد ، مصدر سيف ذكره ، ص٤٨

رأت دول الحلف ضرورة ادخال تغييرات على استراتيجية الحلف وفق السياسات الآتية[١] :

١ – السعي الحثيث لتوسيع حلف شمال الاطلسي ، وممارسة ضغط مستمر على روسيا حتى تقبل هذا التوسيع من جهة الشرق ، وقد وقعت قيادة الحلف و القيادة الروسية اتفاقات أمنية تقوم على التعاون بين الجانبين ، بعد ما كان هذا الامر مرفوضا في السابق .

٢ – ربط مستقبل الامن الاوروبي بالدور الذي يمكن ان يقوم به الحلف في الازمات الساخنة داخل اوروبا و على اطرافها ، ففي ازمات البوسنة و الهرسك و كوسوفو ،تدخلت قوات الحلف مباشرة او بإشراف الامم المتحدة كقوة لحفظ السلام ، او لتوجيه ضربات عسكرية ضد القوات الصربية المدعومة من روسيا .

٣ – ايجاد دور اضافي للحلف في ادارة الازمات الدولية داخل اوروبا و في الشرق الاوسط ، تبلورت هذه السياسة بعد حرب كوسوفو (١٩٩٩) ، بحيث صارت امكانات تدخل الحلف عسكريا مطروحة بعد موافقة مجلس الامن الدولي ، حتى ان مبدأ الامن الجماعي بات منوطاً من حيث التطبيق بالقوات العسكرية لهذا الحلف .

---

١ – عدنان السيد حسين ، نظرية العلاقات الدولية ، ط١ ، دار امواج للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص١١٣ .

و بشكل عام ان ما دفع الحلف الى ولوج المرحلة الجديدة هو انتهاء عوائق توسيع دور الحلف خارج اوروبا ، و ابرزها انتهاء التخوف من ضعف الدفاعات في اوروبا ، وانتهاء القلق من احتمالات الانسياق نحو التورط في نزاعات غير ضرورية من جراء ذلك ، كما ان الاحداث التي تقع في المناطق المجاورة سواء في جنوب المتوسط او في باقي مناطق الشرق الاوسط او في البلقان ، لن تخفي المصالح الغربية من التعرض للتهديد [١] .

وادى ما تقدم الى دفع الحلف نحو تكييف استراتيجيته وقواته و هياكله مع البيئة الامنية التي تغيرت بصورة هائلة ، و انتهى الاعضاء في تشرين الثاني ١٩٩١ ، الى اقرار مفهوم استراتيجي مفاده ان تقوم الدول الاعضاء بتطوير القدرات اللازمة للتعامل مع تشكيلة اوسع من المهمات و التهديدات و من ضمنها : القدرة على القيام بعمليات ادارة الازمات ، ومهام حفظ السلام ، ثم عاد الاعضاء في قمة بروكسل عام ١٩٩٤ [٢] .

---

١ – هيثم الايوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٨٣٤ .

٢ – جابر الشاهد ، تأثير استراتيجيات السياسة الامريكية على توجيهات الناتو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص٩٦ .

وطوروا استراتيجية جديدة للحلف ارتكزت على ما يأتي [1] :

١ – اقرت قمة بروكسل ((برنامج الشراكة من اجل السلام الذي طرحته الولايات المتحدة الامريكية لكي تفتح الباب امام الدول الشيوعية السابقة ، بما فيها روسيا ، لإقامة مزيد من علاقات التعاون العسكري مع الحلف ، دون منحها حق العضوية .

٢ – قرر الحلف تطبيق مبدأ القوات المشتركة متعددة المهام التي سوف تمكن قوات الناتو من التحرك بمرونة اكثر في التعامل مع الصراعات الاقليمية وادارة الازمات و عمليات حفظ السلام ، و سوف تسمح للناتو ان يقدم الدعم العسكري للدول الاوروبية ، برعاية اتحاد غرب اوروبا .

٣ – فتح الباب لأعضاء جدد للانضمام للحلف ، وكان ذلك يعني توسيع عضوية الحلف ، بحيث يمكن ضم دول اوروبا الشرقية و الشيوعية سابقا للحلف ، بعد تغيير انظمتها السياسية و الاقتصادية .

---

١ – حسن طوالية ، نظام الامن الجماعي في النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٠ .

و استمر التغيير والتطور على العقيدة الاستراتيجية للحلف ، و كان التطور الاهم و الابرز الذي ادى الى اقرار الميثاق الاستراتيجي الجديد ، هو : بيان قمة واشنطن عام ١٩٩٩ ، الذي القى الضوء على المهام المستقبلية للحلف فقد حرصت الولايات المتحدة على بقاء حلف الناتو و تطويره وتزويده بالإمكانات المادية والتقنية وتطوير مهماته ، و توسيع نطاق العضوية فيه نحو الشرق الاوروبي في محاولة لتفعيل دور الحلف في حل بعض المشكلات الدولية[١] .

و ابقائه ركيزة اساسية للاستراتيجية الغربية وبهذا التوجه تضمن الولايات المتحدة بقاء قيادتها لهذا التحالف الذي يمكنها من التدخل في شؤون اوروبا الداخلية ، كما تضمن تأكيد ارتباطها بأوروبا الموحدة من خلال دورها القيادي في الحلف و كذلك تحجيم دور روسيا و منعها من تجاوز حدودها[٢] .

---

١ – حسن طوالية ، مصدر سبق ذكره ، ص١٦١ .

٢ – جابر الشاهد ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٨ .

بالوسائل السياسية والعسكرية ، والاسهام في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وردع التهديدات والعدوان ضد اي بلد من اعضاء الحلف و المشاركة في ادارة الازمات والحوار ، و اتخاذ القرارات الخاصة بالأمن الاوروبي ، وقد جاءت ازمة اقليم كوسوفا[١] في يوغسلافيا ، لتضع الحلف ذاته امام مهمات جديدة ، نيابة عن نظام الامن الجماعي الذي يضطلع به مجلس الامم باسم المجموعة الدولية ، والقيام بعدوان عسكري على جمهورية يوغسلافيا عام ١٩٩٩ .

وتكرار العدوان على العراق بإدارة حلف الاطلسي ، وذلك بتصميم مسبق من قبل الولايات المتحدة بعدم عرض الموضوع على مجلس الامم تحاشياً لاستخدام روسيا حق النقض[٢] .

ونستنتج ان الناتو وفقاً لاستراتيجيته الجديدة يلعب ادوار اهم من تلك التي كان يمارسها من قبل في ظل الحرب الباردة حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى جعله بالكامل في خدمة المخططات السياسية و الاستراتيجية لها ، و يلي طموحاتها بدعوة محاربة الارهاب .

---

١ – عزة جلاه ، كوسوفا جذور الصراع في البلقان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ ، القاهرة ، تموز ، ١٩٩٩ ، ص٨٠ .

٢ – ابو بكر الدسوقي ، اليان كوسوفا بين التفاوض و القتال ، السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ ، القاهرة ، تموز ، ١٩٩٩ ، ص٨٩ .

المطلب الثاني

آثار التحولات الدولية على عقيدة حلف الناتو

ان التحولات الدولية و ما واجهتها من آثار تخص الجانب العقيدي الذي يكون في الحلف ، وما يؤثر هذا الحلف على الاحداث والتوسعات التنموية وفيما يلي اهم تلك الآثار والتحولات الدولية :

١ – السعي الحثيث لتوسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) وممارسة ضغط مستمر على روسيا حتى تقبل هذا التوسيع العقيدي من جهة الشرق وقد وقعت قيادة الحلف والقيادة الروسية اتفاقات (امنية) تقوم على التعاون بين الجانبين بعدما كان هذا الامر مرفوضا في السابق .

٢ – ربط مستقبل الامن الاوروبي بالدور الذي يمكن ان يقوم به الحلف في الازمات الساخنة داخل اوروبا و على اطرافها ، فهي ازمة البوسنة والهرسك وكوسوفو .

٣ – تدخل قوات الحلف (الناتو) مباشرةً او بإشراف الامم المتحدة كقوة لحفظ السلام او لتوجيه ضربات ضد القوات الصربية المدعومة من روسيا[١] .

---

١ – عدنان السيد حسين ، المصدر سبق ذكره ، ، ص١١٣ - ١١٤ .

٤ – اعتبار اسرائيل بمنزلة حليف طبيعي في الشرق الاوسط وله دور وظيفي اقليمي في جانب العقيدة والامن الاجتماعي الذي يخص الحلف ، وماله من اثر مهم في الجانب السياسي في الشرق الاوسط او في الخليج العربي .

٥ – ايجاد دور اضافي للحلف في ادارة (آثار) الازمات الدولية داخل اوروبا في الشرق الاوسط ، تبلورت هذه السياسة بعد ضرب كوسوفو (١٩٩٩) ،

٦ – ان الامن الجماعي بات منوط من حيث التطبيق بالقوات العسكرية لحلف الناتو وتحولاته الدولية العسكرية بعد موافقة مجلس الامن الدولي[١] .

---

١ – عماد جاد ، حلف الاطلسي (الناتو) ، مركز دراسات السياسية والاستراتيجية لمؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٤٥ .

من خلال دراستنا نستنتج ، ان الآثار والتحولات الدولية في عقيدة حلف الناتو ، كانت هي مرحلة جدية لإنهاء توسيع عوائق حلف (الناتو) خارج اوروبا ، ومن ابرزها كما تبين لنا ، انتهاء التخويف من ضعف الدفاعات العقيدية وانتهاء الآثار التي تعبر عن القلق ، من الانسياق نحو التورط في نزاعات غير ضرورية ، وكما تضمن تأكيد ارتباط اوروبا الموحدة من خلال دورها القيادي في الحلف و كذلك تحجيم دور روسيا ومنعها من تجاوز حدودها .

المبحث الثالث

ظهور الارهاب ودور حلف شمال الاطلسي في مكافحته

المطلب اول :- ظهور الارهاب وتهديداته على العالم

المطلب الثاني :- دور حلف شمال الاطلسي في مكافحة الارهاب

المطلب الاول

ظهور الارهاب وتهديداته على العالم

اصبح الارهاب ظاهرة معرقلة للاستقرار الوطني والاقليمي والدولي على السواء وعقبة امام تنمية و تطوير شعوب العالم ، وقد ادركت الدول وشعوب العالم والمجتمع الدولي ككل خطورة هذه الظاهرة منذ ثلاثينيات القرن الماضي ، اذ اوجدت آليات محددة وجهود كثيرة لمكافحته والحد من بعض آثاره التي بدأت تظهر في دول معينة آنذاك .[١]

ولأن الارهاب ظاهرة لا يمكن تجاهلها على الصعيد العالمي بسبب الآثار المدمرة التي يخلفها وراءه على المجتمعات والدول بشكل عام وفي القرن العشرين صارت جريمة الارهاب من اكثر الجرائم خطورة على المجتمع الدولي الامر الذي دعى الامم المتحدة في عام ((١٩٧٢)) الى لفظ دولي الى مصطلح الارهاب الذي كان مستخدما من قبل للتعبير عن تلك الحملات الارهابية .[٢]

---

١ – احمد فلاح العموش ، مستقبل الارهاب في القرن الحادي والعشرين ، مركز الدراسات والبحوث الجامعية ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩ .

٢ – محمد عبد اللطيف ، جريمة الارهاب ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢.

ولقد تطور الارهاب الدولي بداية الالفية الثالثة بشكل جديد مختلف وذلك بسبب اختلاف بنية وهيكلية النظام العالمي الجديد ومحاولة دولة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية فرض سيطرتها وهيمنتها على العالم ، مما جعل فكرة الارهاب الدولي اكثر شيوعا والاستخدام الاكثر في اي وقت مضى مما ادى الى اندلاع الحرب الاولى في القرن الواحد والعشرون بقيادة الولايات المتحدة الامريكية [١].

والتي تعتبر الاولى من نوعها في تأريخ البشرية نتيجة محاولتها التدخل في الشؤون الداخلية للدول تحت مسميات مختلفة والتي باتت تهدد الامن والسلم الدوليين استقرارها خصوصا بعد احداث سبتمبر ٢٠٠١ ، ومع تنامي عمليات الارهاب وتنوعها منذ عام ٢٠١٤ يحاول الاقتصاد العالمي تخفيف حدة التباطؤ الناتج من ضعف الطلب وتأثير التوترات الفيوسياسية [٢].

---

١ – جعفر عبد المهدي ، الارهاب الدولي ، مجلة دراسات عربية ، العدد ١٨١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧ .

٢ – هايل عبد المولى ، الارهاب حقيقته ومعناه ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٩ .

واخفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي واعتبر ان الارهاب يحظى بأثر كبير التوقع في الاقتصاد لاسيما في منطقة الشرق الاوسط حيث يؤدي الارهاب الى انعكاسات عبر الحدود [١] .

وفي ظل ما تشهده دول العالم اليوم وخصوصا روسيا والعراق وسوريا و لبنان و اليمن و ليبيا و مصر من اعمال ارهابية تؤدي الى ارتكاب افضع الجرائم بحق الانسانية ، الا يتطلب ذلك التغاضي عن الاسباب الرئيسية التي تعرقل دور المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب و اهمها مصالح الدول الكبرى و صراعاتها للسيطرة على ثروات العالم ، ناهيك عن استراتيجية بعض الدول النامية في منطقة الشرق الاوسط التي تسعى لكي يكون لها نفوذ اقليمي على حساب حقوق الانسان السياسية والاجتماعية [٢] .

---

١ ــ مختار شعيب ، الارهاب صناعة عالمية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٣ .

٢ ــ المصدر نفسه ، ص٣٢ .

المطلب الثاني

دور حلف الشمال الاطلسي في مكافحة الارهاب

حصلت تطورات مهمة في هيكلية الحلف ووظائفه الجديدة بعد انتهاء الحرب الباردة فعلى مستوى المؤسسات السياسية للحلف ، انشئ مجلس تعاون شمال الاطلسي في العالم ١٩٩١ الذي طور في العام ١٩٩٧ الى مجلس الشراكة الاوربي الاطلسي ، لتكون مهمته تنظيم الاعباء والمسؤوليات بين اوروبا ومنطقة الاطلسي وتوزيعها ، ولضبط احتمالات الصراعات و النزاعات داخلها واحتوائها عبر تطوير آلية التعاون في جميع المجالات سواء كانت امنية او سياسية [١] .

من المؤسسات السياسية التي تم ادخالها الى الهيكلية السياسية للناتو ايضا برنامج الشراكة من اجل السلام والمجلس المشترك الدائم للناتو – روسيا و ميثاق الناتو – اوكرانيا ، و تكشف هيكلية الحلف الجديدة ووظائفه ان الناتو اخذ يولي تنفيذ استراتيجية في التوسع نحو الشرق اهتماما متزايدا [٢].

---

١ – محمود المراغي ، الارهاب في العالم ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٣ ، مؤسسة الاهرام القاهرة – ٢٠٠١ ، ص٢ .

٢ – جمال زايد اهلال ابو العينين ، الارهاب و احكام القانون الدولي ، عالم المكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان – ٢٠٠٩ ، ص٢١٦ .

جعل الاتحاد الاوروبي من مكافحة الارهاب ، احد العناصر الاساس في حواره السياسي مع المجموعات الاقليمية و البلدان الاخرى . ويضطلع بدور قيادي في هذا المجال بهدف اقامة شراكة اوروبية وغربية مع الاسلام المعتدل سواء في البلدان الاصلية ام مع الجاليات الاسلامية المقيمة بدول الاتحاد كذلك تتضمن اتفاقيات المشاركة والتعاون وغيرها من ادوات السياسة الخارجية نبذا خاصه عن مكافحة الارهاب [١]

اما في اطار السياسة الخارجية والامنية المشتركة أقيم حوار مع الدول مجلس التعاون الخليجي في القطاعات والمحاور المختلفة ، بالإضافة الى تشجيع دعم تعميق التعاون مع الدول الأخرى ، وقد حدد الاتحاد الاوربي ايضاً سلسلة من الاجراءات المتعلقة بأطر العمل في شأن مذكرة التوقيف الاوروبية وتلك المتعلقة بفرق التحقيق المشتركة ، و الاتفاقات الخاصة بمكافحة الارهاب [٢] .

---

١ – محمد حسون ، استراتيجية حلف الناتو ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ ، سوريا – ٢٠٠٨ ، ص٥٠٠ .

٢- المصدر نفسه ، ص٥٠٠ .

كذلك من الركائز الاخرى هو السعي لمنع المجموعات الارهابية او الارهابيين كأفراد من التواصل فيما بينهم ، ومن التحرك بحرية ، وحد التخطيط لعمليات ارهابية ، وذلك عبر تفكيك الشبكات التي توفر لهم الدعم و التمويل ، والرد بمعنى القدرة على ادارة آثار العمليات الارهابية ممكنة الوقوع . وتخفيف وقوعها من منظور على التعاون و التضامن [١] .

اعتمد مجلس الاتحاد الاوربي خطة عمل محددة لمكافحة التشدد والتجنيد للإرهاب . في عام (٢٠٠٥) تتصدى بالتفصيل لمسألة الوقاية مع توجيه اهتمام خاص لتطوير القدرات على مواجهة الظروف التي يمكن ان تسهل انتشار التشدد او الراديكالية والتجنيد . وذلك من خلال التعاون بين الدول الاعضاء والمؤسسات الاتحادية ، فضلاً عن الدول الاخرى والمنظمات الدولية . [٢]

---

١ - ممدوح انيس فتحي ، اجراءات عملية توسيع الناتو ضد الارهاب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٧ ، القاهرة ، اذار ٢٠٠٦ ، ص ٧٩ .

٢ – عبا الله صالح ، اهداف الناتو ضد الارهاب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١١٧ ، القاهرة ، مايس ٢٠٠٦ ـ ٨٥ .

ادت العمليات الارهابية في مدريد في اذار ٢٠٠٤ ولندن في تموز ٢٠٠٥، الى تكثيف التعاون في مكافحة الارهاب في الاتحاد الاوربي ، اكمال خطة العمل بأضافة المزيد من التدابير والاجراءات اليها ، وقد اعتمد المجلس الاوربي الذي انعقد في (٢٥ اذار ٢٠٠٤) ، اعلان حول التضامن ضد الارهاب يفرض واجب تقديم الدعم لكل الادوات المتاحة ، بما في ذلك الموار العسكرية للدولة العضو في الاتحاد التي تتعرض لهجوم ارهابي . (١)

في اطار الجهود الاوربية في مكافحة الارهاب ، اعتمد المجلس الاوربي في (١٦ ، ١٧ كانون الاول ٢٠٠٤) منها تعزيز القدرات الاستخبارية على مستوى الوطنية والاقليمي وعلى مستوى المنظمات الدولية . كذلك اقر المحلس الاوربي في كانون الاول ٢٠٠٥ استراتيجية الاتحاد الاوربي ضد الارهاب ، التي تقوم على اربع ركائز اساسية هي الوقية من ظاهرة الارهاب ، حماية المواطنين والبنية التحتية ، والنقل عبر الدعم هياكل الامن ، تعقب الارهابيين (٢).

---

١ - عبد الحسين شعبان ، الاسلام والارهاب الدولي ، ط ٢ ، دار الحكمة ، لندن – ٢٠٠٢ ، ص ١٠ .

٢ - المصدر نفسه ، (٢) .

قد جرى التشديد على المفهوم الاستيراتيجي الجديد لدور حلف شمال الاطلسي في اثناء قمة الحلف في واشنطن التي عقد في العام ١٩٩٩ لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه ، وتم توسيع مهمات الناتو من حيث مصادر التهديد الى درجة تتيح للحلف ، نظرياً على الاقل ، القدرة على التدخل خارج مسرح عملياته التقليدية وتحت عدة مسوغات مثل مكافحة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وحماية حقوق الاقليات . (١)

بعد اهداف ١١ ايلول اصبحت افغانستان الدولة الاولى التي تشهد خروجاً لحلف الاطلسي على دوره ومهماته التي تمددت منذ تشكله بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وفي سياق مهمات حلف شمال الاطلسي الجديدة ولمناسبة انعقاد قمة حلف شمال الاطلسي في ريغا في كانون الاول ٢٠٠٦ ، اعاد ناتو تأكيد التزامه مكافحة الارهاب بموجب القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة . (٢)

---

١ - محمود المراغي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢ .

٢ - جمال زايد اهلال ابو العينيين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٦ .

ونستنتج آن الارهاب يعد ظاهرة مجتمعية عالمية سادت الحضارات المختلفة ويصور واشكال متعددة متنوعة وذلك لاختلاف الاهداف والايديولوجيات المتعلقة ببنية هذه الظاهرة وتطور وسائلها واساليبها مع تطور الحياة الانسانية واختلاف نظمها .

الاســتنـتـاجـات

من خلال دراستنا استنتجنا بعض الاستنتاجات وكما يأتي :

١ – ان حلف الناتو يشكل اليوم التحالف العسكري والسياسي القوى في العالم ، وينتمي اعضائه الـ (٢٨) في منطقتي العالم الاكثر انتاجية و متقدمة تكنولوجيا و المزدهرة اقتصاديا و سياسيا .

٢ – تبين ان قدرة حلف الناتو العسكرية لتحقيق امن جماعي تأتي في الغالب من الولايات المتحدة الامريكية .

٣ – ان التحديات السياسية الجديدة التي تواجه الناتو ، تتمثل في مخاطر لم يسبق لها مثيل على الصعيد التأريخي .

٤ – ان الخطر الكبير الذي يهدد العالم يكمن في مكانية الوصول المتنامي لاسلحة الدمار الشامل ، ليس في الدول فحسب بل في الحركات السياسية والدينية المتطرفة.

٥ – ان الخطر الذي يهدد العالم و الذي يمثل الاهم على الصعيد الدولي (انتشار الارهاب الواسع) الصحوة الجديدة للهوية السياسية والدينية الناتجة عن تلك الذكريات الاليمة عن الاستعمار الاوروبي و التدخل الامريكي .

٦ – ان حلف الناتو لم يعد حلفا دفاعيا (كما تبين) وانما كان مرسوما له عقدة تأسيسه حيث تحول الى حلف ذي مهام عسكرية سياسية يعمل لصالح وتكريس و نشر الهيمنة الامريكية ، حث مر (الناتو) بأقسى اختبار في تأريخه وواجهة تهميش مطرد في العلاقات على يد عضوه رئيس الولايات المتحدة خلال حرب العراق عام ٢٠٠٣ .

الـخـــاتـمـــة

شكل حلف شمال الاطلسي (الناتو) حلقة من حلقات سياسية الاحتواء التي انتجتها الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي . بهدف تطويق الخطر السوفيتي و احتوائه بسلسلة من الاحلاف العسكرية ، و استمر الحلف بأداء دوره طيلة فترة الحرب الباردة ، حيث كان تأسيس الحلف يسعى من خلال عمله الى تحقيق اهداف و غايات عقيدية ، حيث كان له عدة مؤسسات فعالة تنظم عمله و تسير شؤون اعضائه ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان له آثار على تغيير العقيدة الدولية ، و كذلك لما له من اهمية كبرى في مكافحة الارهاب و اذلاله وتحقيق الامن والسلام الدولي .

المصـادر والمـراجــع

- **القرآن الكريم .**
- **الموسوعات .**

١- هيثم الايوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، ج١ ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ١٩٨١ .

اولا : الكتب العربية

١- اسماعيل صبري مقلد ، منظومة شمال الاطلسي (الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٩٠) .

٢- اسماعيل صبري مقلد ، التكتلات الاقليمية ودول عدم الانحياز (الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٩١) .

٣- جمال زايد هلال ابو العينين ، الارهاب واحكام القانون الدولي ، عالم المكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .

٤- حسن طواليه ، نظام الامن الجماعي في النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ٢٠٠٥ .

٥- عبد الحسين شعبان ، الاسلام والارهاب الدولي ، ط٢ ، دار الحكمة – لندن ، ٢٠٠٢ .

٦- عدنان السيد حسين ، نظرية العلاقات الدولية ، ط١ ، دار امواج للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

٧- عماد جاد ، حلف الاطلنطي مهام جديدة في بيئة امنية مغايرة ، ط١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٨- عماد جاد ، حلف الاطلسي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٩- محمد عبد اللطيف ، جريمة الارهاب ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

١٠- مختار شعيب ، الارهاب صناعة عالمية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

١١- هايل عبد المولى ، الارهاب حقيقته ومعنى ، ط١ ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

ثانيا : الرسائل :

١- احمد فلاح العموش ، (مستقبل الارهاب في القرن الحادي والعشرين) ، (رسالة ماجستير : جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض) ، ٢٠٠٦ .

ثالثا : المجلات والدوريات :

١- ابراهيم عرقان ، روسيا والناتو الجديد ، قراءات في مدلولات اللائحة التأسيسية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢- ابو بكر الدسوقي ، أليات كوسوفا بين التفاوض والقتال ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ ، القاهرة ، تموز ١٩٩٩ .

٣- تقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٧ ، توسيع حلف الناتو ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٤- جابر الشاهد ، تأثير استراتيجيات السياسة الامريكية على توجهات الناتو ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٩ ، القاهرة ، تموز ٢٠٠٢ .

٥- جعفر عبد المهدي ، الارهاب الدولي ، مجلة دراسات عربية ، العدد ١٨١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٦- عبد الله صالح ، اهداف الناتو ضد الارهاب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ ، القاهرة ، مايس ٢٠٠٦ .

٧- عزة جلاه ، كوسوفا جذور الجرائم في البلقان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٧ ، القاهرة ، تموز ١٩٩٩ .

٨- محمد حسون ، استراتيجية حلف الناتو ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ ، سوريا ٢٠٠٨ .

٩- محمد عزيز شكري ، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، سلسلة مجلة السياسة الدولية ، تموز ١٩٨٩ .

١٠- محمد المراغي ، الارهاب في العالم ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٣ ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

١١- ممدوح انيس فتحي ، اجراءات عملية توسيع الناتو ضد الارهاب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٧ ، القاهرة ، اذار ٢٠٠٦ .